

القيم الجمالية في شعر أبي دهب الجمحي

أ. د. هناء جواد عبد السادة

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Stud.alimohsen@uobabylon.edu.iq

علي محسن حسين المعموري

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

الجمال هو مصدر الفعل جمل، أي البهاء والحسن وقد ورد في الحديث الشريف قول الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ((إن الله يحبّ الجمال)) أما القيمة فهي ثمن الشيء بالتقويم، ومن خلال ذلك انطلقنا لدراسة مفاهيم الجمال، فقد رسم الشاعر أبي دهب لوحات الجمال البشري للمرأة والرجل، لذلك استطاع من خلال شعره الكشف عن أهمية علم الجمال في الجانب الأدبي.

فبذلك يكون الجمال إحساساً داخلياً يتولد فينا عند رؤية أثر تتلاقى فيه عناصر متعددة ومتنوعة ومختلفة باختلاف الأذواق، فقد عرف المجتمع العربي منذ جاهليته أهم القيم الجمالية المتعلقة بجمال المرأة فرصدوا الرقة والدفء وسواد الشعر وبياضها وجمال الرجل بشمائله المتمثلة بالشجاعة والكرم مما جعل لهم تراثاً فنياً جمالياً رائعاً.

الكلمات مفتاحية: الجمال، جمال المرأة، جمال الرجل، الشجاعة، الكرم.

Abstract:

Beauty Homsdr verb sentences, no pomp and Hassan was contained in the words of the Hadith of the Prophet Muhammad (may Allah bless him and his family) ((God loves beauty)) The value is the price of the thing calendar. By doing so, we set out to study the concepts of beauty. It has been drawing the poet Abu Dhbl plates human beauty for women and men, so I was able through his hair disclosure about the importance of aesthetics in the literary side.

Beauty then so be internally generated in us a sense of when you see the impact of converging the many and varied and different elements of different tastes. Arab society has been known since Jahlith most important aesthetic values related to the beauty of women Frsdoa tenderness, warmth and blackness and whiteness of hair and beauty Eshmailh man of courage and generosity, making them aesthetically pleasing artistic heritage fantastic.

keyword: the beauty of woman, beauty, generosity, courage, the beauty of man.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، أبي القاسم محمد وعلى آله المنتجبين وبعد: إن فكرة الجمال شغلت مساحات واسعة في مختلف الدراسات الأدبية، فهي تتجلى في الكشف عن أهم المواطن التي تبين قيمة الجمال وماهيته، لذلك فالجمال هو كل شيء جميل مرغوب فيه. فهو صفة إنسانية عامة ومطلقة يسعى وراءها الأديب المبدع لإظهار جماليات قدراته الأدبية، فعند تناولنا لجمال المرأة نكشف عن الجمال الجسدي المتمثل بجمال العينين والبياض الناصع والحلي والأساور وكل ما تحمله من مظاهر الزينة، وبهذا يمكن حده بقولنا: تحقيق المرغوب الممكن من خلال المعنى الأدبي، أي الكشف عن الشفرات الكلامية الجزئية التي تتيح لنا جماليات الصورة الكلية. وبهذا تكون القيم الجمالية مجموعة من القيم التي تشير إلى المقننات الثقافية المشتركة يتم فيها تقسيم الرغبات والحاجات، فجمال الرجل يتمثل بالصفات المعنوية المرغوبة عند العرب عامة من الشجاعة والكرم والصبر وغيرها فهي بذلك تكشف عن الثقافة السائدة في المجتمعات ومن خلالها يتم التوصل إلى القيم المحيطة بهم أو المنهج المسار عليه.

القيم الجمالية في شعر أبي دهل الجدي

أ.د. هناء جواد عبد السادة

علي محسن حسين المحموري

وختاماً قدم الشكر والثناء لأستاذاتي الفاضلة أ. د. هناء جواد عبد السادة راجياً من الله تعالى أن يمن عليها بالصحة والتألق الدائم

الحمال البشري:

يمكن تحديد معالم الجمال البشري ببعض الصفات التي تدل عليه فتتفرق تلك الصفات بجائنين أو جنسين ألا وهما جمال المرأة وجمال الرجل.

أولاً: جمال المرأة:

لقد أدرك العرب هذا النوع من الجمال منذ القدم فذهب الشعراء يصورون تلك الصور الجميلة في محاسن المرأة ورزنتها فزارهم يصفون كل مفاتيح من حيث البنية الجسدية بوصفها محط أنظار الشعراء خاصة والناس عامة حتى أصبح منذ هشا أمام هذا الجمال مفكراً في وصفه، فوصفها الشعراء الجاهليون ومن تبعهم بعدة أوصاف منها جمال بياضها الناصع كأنه ضوء القمر وبيضة الخدر، ووسع العين فشبوها بعين النعامه والطباء وشعرها باليااف النخيل لشدة لونه وكثرة، ومنه قول أبي دهل يصف حبيته امرأة قائلاً: (١)

وَأَبْصَرْتُ مَا مَرَّتْ بِهِ يَوْمَ يَأْجِجُ طَبَاءٌ وَمَا كَانَتْ بِهِ الْعِيرُ يَخْدُجُ (٢)
فَأَنَّكَ عَيْنٌ قَدْ أَهْبَتْ بِصَاحِبِ حَبِيبٍ لَهُ فِي الصَّخْرِ حُبٌّ مُؤَلِّجُ (من الطويل)

فيصور الشاعر في تلك اللوحة الجميلة جمالها الجسدي كما يبين كيف شغف قلبه بحبها وهو ينظر لها من تلك الأماكن المرتفعة فتقدح إصاره لها لحسن جمالها وبهائها مبيهاً أثر الشوق النفسي المتعب من ألم الفراق بها، فنصور العربي تلك المواطن الجميلة في أرق مخلوقته التي خلقها الله ((بيضاء استرخى شعرها الأسود، وشرأب جيدها الألتج.. ووق خصرها، ثم جلت عجزتها جلالة واستدارت ساقها فما استطاع إلا الصمت)) (٣). ثم يصور لنا الشاعر في موطن آخر صورة جمالية دقيقة غاية الدقة فيصف كف الحبيبة المزينة بالحناء وإذا نظرتنا لتلك اللقطة (الحناء) في سيميائيتها فهي تدل على الرنية والجمال كما تدل على السعادة والفرح فقال: (٤) (من الطويل)

وَكُنْتُ كَهَذَابِ الدَّمَقْسِ نَظِيفَةٍ بِهَا دَوْسٌ جَاءَ خَيْثُ مُضَرِّجٍ (٥)

ويتلئ أيضاً ليصور لنا جمال الحلي واللؤلؤ ولو نظرنا إلى تلك الصفات وجدناها تتفرق بالمرأة الجميلة المعقونة بالحلي فيما يدل على اهتمام المرأة بالرنية، والتبرج لشد الأبصار إليها أولاً ولغرض التمتع بتلك الرنية ثانياً فقال في ذلك: (٦) (من الطويل)

كَأَنَّ وَسَائِيسَ الْحَلِيِّ إِذَا مَشَتْ وَشَارَفَهُنَّ اللَّوْلُؤُ الْمُتَمَرِّجُ

ثم يصور حركتها عند المشي وهي ترتدي هذه الرنية في أقدامها فيكون صوت الحلي يشبه بالأشجار أو الشجيرات الناعمة التي تصيبها الريح فتتحرك باتجاه تلك الرياح تاركة فيها أصوات مدندنة واصفاً تلك الرياح بعذوبتها ذات النسمات الباردة فقال: (٧) (من الطويل)

تَحْسَنُ بِأَلِي عَشْرِقِي رَجَلَتْ بِهِ يَمَانِيَّةٌ هَيْتَ مِنَ اللَّيْلِ سَجَسَجُ

لقد تزينت المرأة بهذه الحلي لتزيد جمالها ووضعت في كل موضع من جسمها صنفاً يبرز محاسنها فالعقد في الصدر والقرط في الاذن والأساور في المعصم والخواتم في الأصابع والخالخال في الساقين، وكان لدور الشاعر أثر فعال في رسم لوحة جمالية لإظهار مقاييس الجمال من خلال ذكر اوصاف الحلي فهذه الحلي تريد من جمالها وتكمل محاسنها فما أروع جمالها عندما يزداد يبريق الحلي ولمعانه.

فقد قرن الشاعر بين جمال المرأة والأشجار الناعمة وعذوبة الحبيبة ورقتها مع الرياح المسججة وهي الرياح المعتدلة البرودة كما يقال أنها ريح الجنة لا حر فيها ولا برد، فلتلك الكلمات دلالات سيميائية ذات دلالة واضحة على جمال المرأة المفتونة بالحلي ففي مرورها على الأحبة تكون اشبه بهبوب الرياح العذبة المحركة للمشاعر في نفس المحبوب، كما يصف الحبيبة بأنها ذات جمال وحسن وبهاء كأنها لؤلؤ وجوهر لامع يبهل الناظر إليه فقال: (٨)

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْعَقْرِ
اص مِيرَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ^(٩)

إن اقتران اللؤلؤة بالمرأة يحيلنا إلى ربط ذلك بدالتين:

- ١- دلالة البياض الجامع لهما فللمشبه والمشبّه به صفات بارزة في الوضوح وجذب الانتباه وسحر القلوب.
- ٢- أما الدلالة الثانية مرتبطة بمعنى النفاسة والأصالة والجدة، فلتلك الصفتين (اللؤلؤة والمرأة الجميلة) لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال المشقة والتعب لذلك جعلت هذه من الأشياء النفيسة. فنرى الشاعر بهذا الوصف يمزج بين عصرين عصر سابق له عندما كان الشاعر يصف حبيبته ويشبهها بالجوهر المكنون، ثم يصف قوله (لؤلؤه الغواص) فهو بذلك متمشياً مع تطورات عصره فنراه يجمع بين التراث والحداثة في وصفه، ومن ذلك جمال المرأة ما جاء في عيون الأخبار فقال ابن الاعرابي: ((الحلاوة في العينين، والجمال في الأنف، والملاحة في الفم))^(١٠). وقال ابن شبرمه: ((ما رأيت لباساً على رجل أزين من فصاحة، ولا رأيت لباساً على امرأة أزين من شحم))^(١١)

فذهب الشاعر يرسم هذه الصورة بأجمل غاية الدقة واصفاً خصرها الممتلئ والحلي المنتشر على جسمها، ولو نظرنا إلى طرفي المعادلة إن صح القول لنرى ما الارتباط بين الحلي والجسم الممتلئ يمكن القول إن الجسم الممتلئ فيه دلالة على الترف والراحة والسعادة والحلي والزينة تكمن في تلك السعادة وهذا ما كان يتمتع به نساء الملوك والأشراف فقال: (١٢)

(من الطويل)

يَجُولُ وَشَاخَاها وَيَغْتَصُ حَجْلُها
وَيَشْبُعُ مِنْها وَقَفُ عَاجٍ وَدُمْلُجٍ^(١٣)

وبين لنا موقف المرأة في الجانب الديني من حيث الحسن والجمال ويمكن توضيح ذلك بقول

الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ((لا تحسن المرأة حتى تروي الرضيع، وتُدْفئ الضجيع))^(١٤)

لقد اندمج جمال اللوحة وصفائه وجمال العين والحدود مع جمال الزينة المنعكسة بأضوائها على ذلك الجمال لذلك عند النظر لتلك اللوحة الأدبية ينبهر المتلقي أمام أفق واسعة في تحديد ماهية الجمال هل هي (الوجه وزينته)؟ أم (الحلي وزينتها)؟ لذلك يمكن القول أن كلا الجمالين لا يمكن فصلهما عن الآخر فهما مصدران متمازجان لرسم صورة جمالية واحدة، إن تلك الإشارات لبدن المرأة إلى ضخامتها ونعومتها ورشاقتها وكل مفاتنها لكن هذه الإشارات لا تدل على نظرة حسية بل هي تعكس رؤية جمالية محضة إلى بدن المرأة. إن الشاعر يشكل جمالاً مثالياً لمقاييس تنبثق من وعيه للجمال المطلق^(١٥)

لذلك نرى الشاعر انطلقت أحكامه الجمالية الراسمة لتلك اللوحة فنراه يجعل من كل جزء لوحة فنية مترافقة الجوانب جذابة للنفس داعية للاهتمام فهذا الحكم يمكن مرده إلى طبيعة التصور العصري المتمثل بالتطور الحضاري والاجتماعي والثقافي لذلك نراه ينقل الجمال الحي (البشري) إلى لوحة أدبية فنية ناطقة واصفة لذلك الجمال حتى ظهرت هذه اللوحات بأجمل الصور وادق الوصف وأسمى العبارات.

وقال بعض الحكماء: ما أنس الإنسان، ولا عمر المكان، ولا سلى الأحرار، ولا اعان على الزمان، مثل البيض العوان^(١٦)، فقد كانت لهوات الشعراء تتجاوب بالغزل في كل صقع من أصقاع الجزيرة، ينفسون به عن حب مبرح،

وحرمان ممضٍ وشوقٍ لهيف، أو يفتنون في وصف مفاتن النساء الجسدية والنفسية، فقد خلفوا بعض الشعراء من شعر الغزل ثروة عظيمة تنبئ عن تقدير العرب للمرأة، وخضوعهم لسلطان الجمال والحب^(١٧)، ومن تلك الوصف ما جاء في شعر أبي دهب وهو يصف بعد حاله بعد فراق وغرب لحق به وهو في أمواج هذا الحب الهائج فقال: ^(١٨)

(من الخفيف)

فَلَيْتَكَ اغْتَرَبْتُ فِي الشَّامِ حَتَّى ظَنَّ أَهْلِي مُرَجَّمَاتِ الظُّنُونِ

(من الخفيف)

وقال أيضاً: ^(١٩)

وَإِذَا مَا نَسَبْتُهَا لَمْ تَجِدْهَا فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ^(٢٠)

و"ما من شك في أن المرأة كالرجل تحب، وتتشوق، وتتذكر وتتمنى، وإذا كانت شاعرة فإن المتوقع أن تتغنى حبها في شعر تزجيه العاطفة، كما يتغنى الرجل"^(٢١)

لذلك أحدث تحول اجتماعي أو طفرة اجتماعية ناتجة عن علاقة الرجل بالمرأة في المجتمع الأموي فذهب الشعراء بتمعن نظراتهم إلى المرأة وتصويرها تصويراً دقيقاً فكانت معاني صورهم ناتجة بين القيم الموروثة من العصور السابقة لهم. فقد اعتمدت الصورة الجسدية للمرأة اعتماداً كثيراً الموروث الجاهلي، فقد وصف المرأة وكأنها جزء من أجزاء الطبيعة الموحية للجمال واختمرت هذه الفكرة في شعراء العصر الأموي لذلك قام الشعراء بتقليد ساداتهم في العصر الجاهلي لذلك كانت النماذج الجمالية متشابهة بين شعراء العصر الجاهلي والأموي فثبت الجمال بحسن الوجوه، وكثافة الشعر، وحسن الخلق، وكثافة نسيج الأهداب، وعذوبة المذاق، وبهاء الحسن والعطر، ورقة الأوساط، وتردد الأجفان بين الدلال والتفتير، والغنج والتكسير، كأنها حور الطباء بابليات النظر أو رباب^(٢٢) الوحش من سراب البقر، وسواد النقط الخيلان^(٢٣). فقد وصف الشاعر جمال المرأة من حيث حسنها وجمال عطورها فبحث الشعراء على وصف كل ما يتعلق في المرأة فلم يتركوا شاردة وواردة إلا تعرضوا لها بوصفهم، فنراه يتحدث عن عطرها مختلطاً بالبخور الموضوع في الدار، فعند ذكر المسك يربط هذا الموضوع مع امرئ القيس عندما يصف حال أم الحويرث وأم الرباب وقيامهما حتى تبين رائحة المسك منهما^(٢٤) فقال: ^(٢٥)

(من الخفيف)

تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَالْيَلْنَجُوجَ وَالنَّدَى صِلَاءً لَهَا عَلَى الْكَائُونِ^(٢٦)

لذلك نرى "أن تصور الرجل لجمال المرأة مقصوراً - في الأغلب - على المظهر المادي وحده، وأن يتخذ هذا المظهر صورة نمطية لا تتلون باختلاف الشخصيات والأحوال، فما دام الرجل لا يصاحب المرأة مصاحبة ممتدة وفي أحوال ولحظات مختلفة، فإن تصوره لجمالها لا بد أن يظل تصوراً مادياً مطلقاً"^(٢٧) فيمكن مرد ذلك (الوصف المادي) للمرأة إلى سبب اجتماعي مبنياً على انعكاس الأوضاع الاجتماعية القائمة في تلك الفترة، فمن ذلك وصف أبي دهب لحبيبته بأنها ذات حسب ونسب، فقد ذكر اثناء طيات القصيد كيف اشترط أهلها عليه المير الغالي: ^(٢٨)

(من الطويل)

وَأَشْفَقَ قَلْبِي مِنْ فِرَاقِ خَلِيلَةٍ لَهَا نَسَبٌ مِنْ فَرْعٍ فَهَرٍ مُتَوَّجٍ^(٢٩)

» إن هذا التنقل بين النساء والسعي الدائب إلى المغامرة لم يكن إلا تعبيراً من نوع آخر عن هذا القلق الذي كان يعتل في نفس العربي حين ذاك في تلك المرحلة الحضارية الخطيرة التي كان يقف فيها العربي مشدوداً بين انماط الحضارة والسلوك^(٣٠)، ثم يصور لنا الشاعر صورة جمالية متصلة بأجزاء المرأة ألا وهي جمال اليد البيضاء الممتلئة ذات الأصابع الجميلة فقال: ^(٣١)

(من البسيط)

خُودٌ مُبْتَلَّةٌ رِيًّا مَعَاصِمُهَا قَدَرُ النَّبَاتِ فَلَا طُولٌ وَلَا قِصَرٌ

وإذا أمعنا النظر في شعر أبي دهل خاصة وشعراء الغزل عامة وجدنا أن الرياح كانت عامل مهم في إثارة جمال المرأة ووصف وشاحها المتحرك لتظهر الأقدام، أو عند هبوب تلك الرياح تلتسق الملابس على جسدها فتظهر أجزاء جسمها فتكون ذات محط لأنظار الشعراء بوصفه ذات قيمة جمالية مادية فصورها أبو دهل في شعره قائلاً: (٢٢) (من البسيط)

إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ حَنَّتْ فِي وَشَائِحِهَا كَمَا يُجَاذِبُ غُودَ الْفَيْنَةِ الْوَتَرُ

وبرزت صورة أخرى لجمال المرأة في شعره فنراه يصف جمال أردافها واهمية محاسنها ذاكرةً جميع اجزائها كما يتأمل في وصف سياق حبيبته فنراهم يفتنون الموصفات الجمالية للمرأة فوصفوا أدق الوصف في اجزاء قدميها من أنامل القدم وحتى أعلى ساقها وهي تلك الصفات البيضاء اشبه بالبدر. ففي هذا التشبيه يجعل من الطبيعة صفات جمالية للمرأة فقال: (٢٣) (من البسيط)

إِذَا مَحَاسِنُهَا اغْتَالَتْ فَوَاصِلُهَا مِنْهَا زَوَادِفُ نِعَمَاتٍ وَمُؤْتَرِرُ بِيضَاءٍ تَغْشُو لَهَا الْأَبْصَارُ إِنْ بَرَزَتْ فِي الْحَجِّ لَيْلَةً إِخَذَى عَشْرَةَ الْقَمَرِ

لذلك نرى إن بدن المرأة يمثل جانب أساسي من الشعر الغزلي ليكون رؤية جمالية داعية إلى التأسيس والابتكار لتحرك الجزئيات التشكيلية للنص الشعري وهذا بدوره يمثل انموذجاً مثالياً للوعي الشعري العربي المتمثل لجسد المرأة (٢٤).

لذلك رسم الشاعر لوحة جمالية لمحاسن المرأة من النعومة والأرداف والبياض فكل صفة من هذه الصفات تعطي قيمة جمالية تختلف عن الأخرى. فدلالة النعومة تدل على رفاة العيش، وجمال الملمس والأرداف لها قيمة جمالية تدل على جمال الزينة على الأرداف لملاسقتها، وجمال البياض يدل على جمالية البياض الناصع المبين من المسافات البعيدة وكان وجهها متبارقاً في البياض وكأنه بياض القمر الناصع، لذلك قيل: «النظر إلى المرأة الحسناء يزيد في البصر» (٢٥) فقال الغنبي: «سمعت أعرابياً يصف امرأة فقال: بياض جعدة، لا يمس الشوب منها إلا مشاشة كتفيها، وحلمة ثدييها، ورضفى ركبتيها، وجانبي أليتيها» (٢٦) ومنه ما روي عن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال ابن عمر: قال (ص): « ثلاث تجلو البصر: النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء الجاري، والنظر إلى الوجه الحسن» (٢٧) فقد قال أبو دهل في ذلك وهو يصف حسن الوجه والنظر إليه: (٢٨) (من البسيط)

وَمَا نَظَرْتُ وَمَا أَلْفَيْتُ مِنْ أَحَدٍ يَغْتَادُهُ الشَّوْقُ إِلَّا بِدَوِّهِ النَّظَرُ

ففي هذا القول تصريح واضح كل الوضوح يدل على جمال المرأة وكيفية جذب الانتباه من خلال جمالها، ولم يكن جمال المرأة داعياً لجذب الانتباه فحسب بل كان في الوقت نفسه داعياً إلى الشوق والتعلق بها.

ثانياً: جمال الرجل:

عند ذكر مفهوم الجمال يتبادر إلى السامع اقتصار هذا المفهوم على النساء، فلهنّ الحلي والزينة وجمال الوجه وكذلك سواد العينين و الشعر وقوام الساقين وغير ذلك من المواضع الجمالية التي وصفها الشعراء لتلك النساء، أما في هذا الموضع فينتقل المفهوم من جمال المرأة إلى جمال الرجل فتتحد تلك المفاهيم الجمالية للرجل بعدة عوامل منها الجمال الخلقي والأخلاقي والروحي، فمن الجمال الخلقي جمال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنه قول الله تعالى في نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (٢٩) فقد تحدث عنه أبو دهل مصوراً تلك الجمال بالعفة وهو المعروف بالصادق الأمين التي لم تلد النساء بمثله فهو نور ساطع، ذو الجمال الناصع، حلو الأخلاق، جميل الطلعة،

موصوف بالعفة، فهي دالة على جمال خلقي معترف عند العربي فقال: (٤٠)

(من الكامل)

عَقَمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدُنْ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقُمَ (٤١)

إنّ الانسان الجمالي هو الانسان المثالي المكتمل الصفات لذلك فالشخصية المثالية هي الشخصية التي صورها الشاعر بصورة جمالية أكبر من أي ذات أخرى تحمل في صفاتها الكمال والسمو والعفة وهذا مايدل عليه قوله (عقم النساء فما يلدن شبيهه) فلفظة العقم تدل على المنع أي منع الانجاب لكن هنا يتحدد الانجاب بذات واحدة ألا وهي شخصية الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) فمن خلال هذه المقارنة بين الذات والآخر أي عدم الانجاب يتبين لنا ما يأتي:

١- القدرة الإلهية العظيمة المتمثلة في خلق الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وقدرته على تحمل الرسالة ودعوة الناس للدين القيم وهذا يدل

على أعظم الصفات الجمالية، لذلك يمكن بيانها بقوله تعالى: ((وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)).

٢- جمالية الصورة الفنية القطعية التي رسمها الشاعر فدلالة النفي هنا خرجت إلى معنى جمالي متمثل بعدم وجود شبيه له وهذا يدل على أنه شخصية مثالية خلدها التاريخ.

٣- أما الدلالة الثالثة فقد خرجت إلى معنى جمالي جسدي متمثل بالشجاعة، والعفة، والكرم، والارادة، والجمال... لذلك نرى أنّ الوعي الشعري الذي رسمه الشاعر جعل من الذات الممدوحة ذات انتاجية للقيمة الجمالية جاعلاً منها حوار للصور المقارنة بالذات الأخرى، فإنّ التمعن بذلك القول يدرك أهمية القيم الجمالية والروحية من خلال التأمل والتفكير في ذلك المعنى.

فيمكن التوصل إلى أنّ الصورة التي رسمها الشاعر ذات مفاهيم اسلامية تختلف عن الصور التي رسمها الشعراء في ممدوحهم الدالة على الشخصية المثالية للممدوح فأغلب الصور المرسومة لهم تدل على البطش، والقوة، والسطوة الخارقة، والطول، والضخامة وغيرها من الصفات ما يمدح بها الملوك والامراء والأبطال، لكن الصورة المتوفرة في ((عقم النساء فما يلدن شبيهه....)) صورة داعية إلى الالتزام بالقيم والمبادئ الاسلامية ونهج الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم). لذلك يمكن تحديد تلك الصفات الجمالية للرجل بمعايير محددة منها:

أ: الكرم:

من الصفات الجميلة التي تمتع بها العربي فكان الرجل الكريم يتمتع بسمو المنزلة بين القبائل العربية، فعرف هذا النوع من القيم الجمالية منذ القدم فوجد ذلك عند اعراب البادية في جاهليتهم. فيمكن القول: ((أن الكرم أثير عندهم أنه كان من بواعث الميسر عند أجوادهم وأثريائهم إذا اشتد البرد وكتب الزمان، ليطعموا ذوى الحاجة الجزور التي يتأسروا عليها)) (٤٢)

فنرى الحياة العربية الصحراوية حياة صعبة متنقلة بين المناطق للبحث عن الكأ والماء وعلى الرغم من ذلك نجد العربي يقوم بإكرام ضيفه حتى ينفق ما عنده دون أن يعطيه عطيةً تدل على البخل فقال أبو دهب: (٤٣) (من مجزوء الكامل)

أَعْطَى فَأَسْنَانَا وَلَمْ تَكْ مِنْ عَطِيَّتِهِ الصَّغَارَةُ
وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا تَرَى جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا نَزَارَةُ (٤٤)
فَقَدْ أَكْ مِنْ حَدَثِ الرَّدَى مَنْ لَمْ يَتِمَّ لِلضَّيْفِ نَارَةُ

فالشاعر في هذه الأبيات يمدح عمار بن عمرو وهو عامل عبدالله بن الزبير فيقتصر مدحه على العطاء الموسر البعيد كل البعد عن الذل ففي هذا القول دليل مباشر على كرم الرجل، كما فيه دليل على العطاء كي لا يحس المقابل بالتصغير والتحقير من شأنه، أما في البيت الأخير يدل فيها على وجود النار ففيه دلالة على وجود مكان يوفد إليه الضيوف فمن ذلك ما جاء عند العرب، كان حاتم يأمر غلمانته بإيقاد النار إذا ما أطفأ البخيل ناره، وأنه يأمر من يوقدها أن يتوسع فيها لتكبر وتعلو فان جلبت ضيفاً كان خيراً، ففي النار دالتان أما تهديهم إلى وفود الضيوف، أو يستفادون منها لانضاج الطعام أو للاستدفاء^(٤٥). فما عرف عن العرب انهم ينفقون ما لديهم في السراء والضراء في الوقت الذي تنقطع أرزاق السماء ونبات الأرض فيكون بذلك الكرم جدير الصفات وهذا ما جاء به الأدب العربي ومنه قول أبي دهب: ^(٤٦)(من الطويل)

فَنِعْمَ ابْنُ عَمِّ الْقَوْمِ فِي ذَاتِ مَالِهِ إِذَا كَانَ بَغْضُ الْقَوْمِ فِي مَالِهِ كَلْبًا

وما قيل عن الكرم واوقاته ^(٤٧) وهم كرماء في كل وقت، ولكنهم يشيدون بالكرم إذا اجذبت الأرض وكفت السماء، لأنه كرم في وقت تحرص النفوس فيه على البقاء والاحتفاظ بالمال، فهو كرم جدير بالثناء^(٤٨)، فمن كرماء العرب ما عرف في الجاهلية فكان صادق في قوله وفعله فكان كلامه في شعره يطابق أفعاله، فقد عرف بذلك حتى غلبت هذه الصفة على اسمه فمجرد ذكر الكرم تقتزن تلك الصفة به.

قال ابن الأعرابي: ^(٤٩) كان حاتم من شعراء الجاهلية، وكان جواداً يشبه جوده شعره. ويصدق قوله فعله، وكان حيثما نزل عرف منزله، وكان مظفراً إذا قاتل غلب، وإذا غنم أنهب، وإذا ضرب بالقداح فاز، وإذا سابق سبق.....^(٥٠)، فيمكن بيان تلك الصفات في جزء من شعره من اطعام والحفاظ على الضيف في ليلة شديدة البرد قليلة الوفرة شديدة الظلمة فقال: ^(٥١)(من الطويل)

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ ضَرَبْتُ بِسَيْفِي سَاقَ أَفْعَى فَخَرَّتْ
فَقُلْتُ لِأَصْبَاهِ صِغَارٍ وَنِسْوَةٍ بِشَهْبَاءٍ مِنْ لَيْلِ الْيَمَانِينَ قَرَّتْ^(٥٢)
عَلَيْكُمْ مِنَ الشَّطِينِ كُلِّ وَرِيَّةٍ إِذَا النَّارُ مَسَّتْ جَانِبَيْهَا اِزْمَعَلَتْ^(٥٣)
وَلَا يَتْرُكُ الْمَرْءُ الْكَرِيمَ عِيَالَهُ وَأَضْيَافَهُ مَا سَاقَ مَالاً بِضَرَبِ^(٥٤)

فقد كثر الوصف للرجل الكريم حتى وصفوه بالغيث لكثرة عطائه والبحر، والسماء المدرة عليهم بالخيرات والأرض السائرين عليها جامعة لكل العطاء، وعيون الماء الممدة لهم بالحياة، فما جاء من تشبيه الرجل الكريم بعين الغدير التي يخرج منها الماء لكي يرتون منها فقال أبو دهب: ^(٥٥)(من الطويل)

بُحَيْرُ بْنُ رِيسَانَ الَّذِي سَكَنَ الْجُنْدُ يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الْجَوَادَ وَمَنْ وَلَدَ
لَهُ نَفَحَاتٍ جِينُ يُذَكِّرُ فَضْلَهُ كَسَيْلِ رَبِيعٍ فِي ضَخَاضِحَةِ السَّنَدِ

ثم يتحدث الشاعر عن فضل الكرم وكيفية اجابة السائل واعطاء ما يريد دون ذم أو تردد فكان عطاؤه متوافراً، فنرى بذلك لم تكن مفخرة العربي بأن يقدم الطعام واستقبال الضيف لتزيد ذلك على مفخرته بل لابد أن ينفق ما عنده حتى يكون جواداً عظيماً يستحق الفخر، وهذا الفخر يدعوهم إلى الابتعاد عن الشح والبخل لكي يشرك الناس في كل ما يملكون فقال: ^(٥٦)(من البسيط)

مَاذَا رَزَيْنَا غَدَاةَ الْخَلِّ مِنْ رَمْعٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ حَيِّمٍ وَمِنْ كَرَمٍ
ظَلَّ لَنَا وَافِقًا يُعْطِي فَأَكْثَرُ مَا قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي قَوْلِهِ نَعَم

لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ وَكَفِ سَجْمٍ^(٥٥)

ثُمَّ التَّجَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعْيُنُنَا

وكذلك قوله: ^(٥٦)

(من الطويل)

لِمَنْ شَامَهُ يُرْجِي السَّحَابَ الْمُضْطَّادَا

وَكُنْتُ كَغَيْثِ الْخَالِ أُرْسِلَ وَدَقَّةُ

وقد ظهرت القيمة الجمالية للنص من خلال دلالة الغيث نفسه فكل منهما يدل على العطاء فهو يصور تلك السحاب الممطرة فلو نظرنا إلى دلالة المعنى في البيت لوجدنا فيها دالتين: الأولى دلالة الغيث والكرم، والثانية دلالة السحابة واليد فتعد الثانية الوسيلة للكرم والعطاء.

ب: الشجاعة:

من الصفات الجمالية الملازمة للرجل العربي ليفخر فيها بين الناس، فهي تلازمه طوال حياته من الشباب للمشيبي وتمجده بعد مماته، فعند ذكر لفظة الشجاعة يتبادر للأذهان ارتباطها بالقتال والمناجزات وهذه تحتاج إلى أدوات قتالية، فتعتبر كل من الدروع والسيوف والرماح والنبال... وغيرها من المعدات القتالية المعروفة عند العرب، من الحلي الجمالية للرجل. ولو أمعنا النظر في التاريخ العربي وقارنا هذا التاريخ بترائنا الأدبي لوجدنا أن الشجاعة ولدت مع الرجال وتمسكت بهم، كما أن البيئة العربية كانت عاملاً مهماً لوجودها، ففي البوادي والصحاري القاحلة تتطلب المعيشة وجود هذه الصفات وما يتعلق بها من ركوب الخيل ومعرفة مسايرتها. ومن فخر تلك الشجاعة قول أبي دهب: ^(٥٧)

(من الرجز)

رُحْجِي رُدَيْنِي وَسَيْفِي الْمُسْتَلَبُ

وَيَبْضِي قَوْسَهَا مِنَ الذَّهَبِ

فنرى القيمة الجمالية واضحة على شجاعة الشاعر وافتخاره بها، فهو لم يفتخر بالشجاعة فحسب بل نراه يهتم أيضاً بجمالية السمة اللونية عند وصفها بالذهب، فنرى أن للذهب دالتين: دلالة الثمن فهو من المعادن الغالية منذ القدم، ودلالة اللون، فلمعان المعدن واصفرار لونه يدل على بروز من يرتديه ومهمته القيادية، كما يقال أن الدرع الأصفر في دلالات العرب يلبس من قبل الرجل الشجاع ويستخدم عند الحروب الطاحنة، أما وصفه للرمح بقوله (الرديني) ففيها دالتين أيضاً: الأول تدل على جودها واصلتها وصحة تسديد رميتها وهذا الاسم وجد في الجاهلية ومن ذلك قول عنترة بن شداد: ^(٥٨)

هَرِيرُ الْكِلَابِ يَنْقُتُ الْأَفَاعِيَا

عَوَالِي زُرْقًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ

ومنه قول مالك بن الربيع: ^(٥٩)

(من الطويل)

سَيَوِي السَّيْفُ وَالرُّمْحُ الرُّدَيْنِي بَاكِيًا

تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ

أما الثاني فهي نسبة إلى رديني وهو اسم شخص يبيع الرماح. وقال أيضاً في وصف الدرع والقوس والنبال: ^(٦٠)

(من الرجز)

بِرْعِي دَلَاصَ شَكُّهَا شَكَّ عَجَبٍ^(٦١)

وَجَوُّهَا الْقَائِرَ مِنْ سَيْرِ التَّلَبِ

وَالْقَوْسُ فَجَاءَ لَهَا نَبْلٌ ذَرِبٌ

مَحْشُورَةٌ أَحْكَمَ مِنْهُنَّ الْقُطْبُ

لِيَوْمِ هَيْجَاءٍ أُعِدَّتْ لِلرَّهَبِ

فيعطي وصفاً جميلاً للدرع الذي يرتديه فهو من الدروع اللينة المتماسكة الأطراف

متآزرّة فيما بينها فتلبس تلك الدروع عند القتال لصد السهام والنبال فهي على شقين: أما الأول فهو ما كان على الصدر والظهر، أي يقي الصدر والظهر، والثاني ما كان يلبس على الصدر فقط ومنه ما كان يلبسه الإمام علي (عليه السلام)، ويقال ((أن تلك الدروع تنسب إلى فرعون وداود وسليمان وتبع ومحرق، يريدون أنّها قديمة جيدة الصنعة))^(٦٢) ومن ذلك قول طرفة بن العبد: ^(٦٣)

وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا مَا لَيْسُوا نَسَجَ دَاوُدَ لِيَأْسٍ مُخْتَصِرُ

ثم يصف قوسه وكيفية تركيب النبال فيه وارتفاع الوتر التي صنعت من جلد الابل كي ترمى به السهام وتكون تلك السهام محتكمة الرمية صائبة الهدف، فيقال كانت العرب تتخذ القسي من شجر الضال، والنبع، والشوحط، والسدر، والشريان، والسراء، والتين، والأشكال، والتألب، والتشم، ومن اسمائها واجزائها: القوس وكبدها، والكلية تلي ذلك، ثم الأبر، ثم الطائف وهما طائفتان الأعلى والأسفل، والسية ما عطف من طرفيها وبدها أعلاها... والفرض والفرضة الحزة التي يقع فيها طرف الوتر المعقود، وفوقها الظفر، ثم الكظرة والنعل، واطنابة الوتر، الدركة^(٦٤) فكل ما ورد فيها هو ذكر لأسماء القوس وكل جزء من أجزائه فتكون تلك الأقواس على شكل قوس فعند سحب وتره يقوس ذلك القوس حتى يرمي السهم كي يصيب الهدف أما فيما قيل عن السهم فيمكن وصفه.

السهم، والنشاب، والمنزع، والنبل، سواء إلا أن النبل جمع لا واحد له من لفظه، ويجمع على نبال، والمرمأة سهم الهدف، والمريخ سهم طويل له أربع آذان يُغالي به والمعبلة، والمشقص سهم عريض النصل، والخاسق، والشارق المقرطس، والأهزق والقطع^(٦٥). ثم يفخر الشاعر بشجاعة قومه واصفاً شجاعتهم العظيمة وكأنتهم كتيبة كثيرة السلاح متآزرّة الدروع، الغالبون في الحروب، الموفون بالوعد، المدافعين عن الحق فقال: ^(٦٦)

(من البسيط)

قَوْمِي بَنُو جَمَحٍ قَوْمٌ إِذَا انْحَدَرَتْ شَهْبَاءٌ تُبْصِرُ فِي خَافَاتِهَا الرُّعْفَا
أَهْلُ الْخِلَافَةِ وَالْمُؤَفُّونَ إِنْ وَعَدُوا وَالشَّاهِدُ الرُّوعُ لَا غُرْلًا وَلَا كُشْفَا
يَأْبَى لِي اللَّهُ وَالْحَيَّانِ مِنْ جَمَحٍ دَاعٍ حَبِيبًا وَدَاعٍ لِلنَّدَى خَلْفَا

وما ذكر عن شجاعة بنو فراس قول الإمام علي: (عليه السلام) كان بنو فراس بن كنانة أنجد العرب. كان الرجل منهم يعدل عشرة من غيرهم، وحدث الإمام فيهم لأهل الكوفة فقال: ((من فاز بكم فقد فاز بالسهم الأخيب أبدلكم الله بي هو شر لكم وأبدلني بكم هو خير منكم ووددت والله أن لي بجميعكم وأنتم مائة ألف. ثلاثمائة من بني فراس بن غنم))^(٦٨)

لذلك نشأة النفس العربية وما فطرت عليه من شجاعة وإباء وفروسية كانت تجعل الحرب قريبة منه مألوفة لديه بل محبوبة عنده في كثير من الأحيان^(٦٩). أي أن جمالية النفس لدى العربي الاصيل هي الصفات النبيلة فمنها ما هو مكتسب ومنها ما هو فطري فالمكتسب الشجاعة والقيادة والسلطة... وأما الفطري فهو الصبر، والكرم، والشهامة، والحب الصادق، لكن هذه الصفات الفطرية لربما تكون في الوقت ذاته مكتسبة لأن البيئة العربية تتمتع بذلك الصفات فقال الشاعر: ^(٧٠)

(من الطويل)

وَشَدُّوا عَلَيْهِمْ بَغْدًا ذَلِكَ شَدَّةٌ فَسَالَ بِهِمْ رَدَمٌ حَرَامٌ وَأَبْطَحُ
فَالْفَوْا رَجَالًا قَعْدًا تَحْتَ بَيْضِهِمْ أَلَا تَحْتَ ذَلِكَ الْبَيْضِ مَوْتُ مُصْرَحُ
وَنِعْمَ ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ عُثْمَانُ فِي الْوَعَى إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ نَابَهَا وَهِيَ تَكْلَحُ^(٧١)
هُوَ النَّارُكَ الْمَالُ لِلنَّفَيسِ حَمِيَّةٌ وَلَلْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الْمَعِيشَةِ أَرْوَحُ

الخاتمة:

- يمكن درج مفهوم القيمة تحت مسمى الشيء المرغوب فيه، والجمال ففيه مفهوم الحسن والكمال ومن ثم يمكن تعريفها هو كل شيء مرغوب من الحسن والكمال.
- مفهوم الجمال من المفاهيم القيمة التي عرفها العرب قبل الإسلام فتراه مرتبطاً بالطبيعة والمرأة، ومعنوياً بالخصال والسمائل العربية المتعارف عليها كالشجاعة، والكرم، والنعمة، ولباء الضيف.
- اختلافه عن شعراء عصره في عدة جوانب لكن اهمها الجانب الغزلي وبالتحديد الغزل الفاحش، فتراه يستخدم هذا الغرض لكن ضمن حدود لا يخرج عنها فهو يختلف عن الشعراء المعاصرين له كالعرجي وابن قيس الرقيات وابن أبي ربيعة، فان استخدامه للغزل انحصر بتغزله بعاتكة وكان مرده هو كرمها لأبيها لا غير ذلك.
- كان لتأثير البيئة العربية وطبيعتها دور واضح في شعره، فرسم تلك الجوانب من الطبيعة والقصور ورفاهية العيش بأجمل الصور التشبيهية.
- إن صور الجمال البشري بشقيه من أكثر الصور التي تناولها الشاعر، منها ما يخص المرأة وجمالها، ومنها ما يخص الرجل وما فيه من خصال جميلة.
- استعمل البحور الشعرية الطويلة ذات التفعيلة السباعية في أغلب اشعاره على الرغم من شيوع الأوزان الخفيفة في عصره لسهولة غنائها وهذا يدلنا على ابتعاده عن مجالس اللهو واللغاء.

الهوامش:

- ١- ديوان أبي دهل: ٥٣.
- ٢- ورد في رواية الزبير: وَأَبْصَرْتُ مَا مَرَّتْ بِهِ يَوْمَ تَخْلُجَ طِبَاءَ وَمَا كَانَتْ بِهِ الْعَيْنُ تَخْلُجُ: ٢٤
- ٣- قراءة جديدة لشعرنا القديم، صلاح عبد الصبور: ١١٧. و القيم الجمالية في الشعر العربي القديم، هناء جواد: ٥٧
- ٤- ديوان أبي دهل: ٥٧.
- ٥- ورد في رواية الزبير: وَكَفَّ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ لَطِيفَةً بِهَا ذُرُوسٌ جَاءَ خَدِيشٌ مُصَنَّجٌ: ٢٥
- ٦- ديوان أبي دهل: ٥٧
- ٧- م. ن. : ٥٧
- ٨- م. ن. : ٦٩.
- ٩- ورد في رواية الزبير: وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلَ لَوْلُورَةِ الْعَوِّ اصْ مَبْرُثٌ مِنْ لَوْلُورٍ مَكُونٍ: ١١
- ١٠- عيون الأخبار، ابن قتيبة، ج ٤: ٢٨
- ١١- م. ن. : ٣٠
- ١٢- ديوان أبي دهل ٥٧.
- ١٣- ورد في رواية الزبير: يُجُولُ وَشَاخَاةَا وَيَعْرَبُ حَلْجَهَا وَيَشْبِيْعُ مِنْهَا وَقَفٌ عَاجٌ وَذُمَّلْجُ: ٢٥
- ١٤- عيون الأخبار، ابن قتيبة، ج ٤: ٣٠
- ١٥- جمالية الشعر العربي، دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعري الجاهلي، هلال الجهاد: ٢٨٥
- ١٦- الحب عند العرب، احمد تيمور: ٦٢
- ١٧- ينظر: المرأة في الشعر الجاهلي، احمد الحوفي: ٦٥٤
- ١٨- ديوان أبي دهل: ٦٩

- ١٩- م . ن : ٦٩.
- ٢٠- ورد في رواية الزبير: وَإِذَا مَا نَسَبْتُهَا لَمْ تَجِدْهَا فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونِي: ١١
- ٢١- المرأة في الشعر الجاهلي، احمد الحوفي: ٦٥٤
- ٢٢- الرئائب: جمع مفردة ربيبة: وهي ما يربى من الحيوان ويربط قرب البيوت ويعلف ولا يسأم.
- ٢٣- ينظر: المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، السري بن احمد الرفاء، ج: ١: ٥-٧
- ٢٤- معلقة امرؤ القيس: إذا قامت توضع المسك منهما نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل. شرح المعلقات العشر للشنقيطي: ٧٢
- ٢٥- ديوان أبي دهيل: ٧٠.
- ٢٦- ورد في رواية الزبير: تَجْعَلُ النَّدَّ وَالْأَلْوَةَ وَالْمِسْكَ صِلَاءً لَهَا عَلَى الْكَائُونِ: ١٢
- ٢٧- في الشعر الإسلامي والأموي، عبد القادر القط: ١٨٣
- ٢٨- ديوان أبي دهيل: ٥٦.
- ٢٩- ورد في رواية الزبير: وَأَشْفَقَ قَلْبِي مِنْ فِرَاقِ خَرِيدَةٍ لَهَا نَسَبٌ مِنْ فَرْعٍ فِيهِرٍ مُتَوَّجٍ: ٢٥.
- ٣٠- ينظر: في الشعر الإسلامي والأموي، عبد القادر القط: ١٨٥
- ٣١- ديوان أبي دهيل: ٩٤
- ٣٢- م . ن : ٩٤
- ٣٣- م . ن : ٩٤
- ٣٤- ينظر جماليات الشعر العربي، هلال جهاد: ٢٨٤- ٢٨٥
- ٣٥- الحب والجمال عند العرب، احمد تيمور: ٦٣
- ٣٦- م . ن : ٦٣
- ٣٧- الحب والجمال عند العرب، احمد تيمور: ٧٩
- ٣٨- ديوان أبي دهيل: ٩٣
- ٣٩- سورة القلم الآية: ٤
- ٤٠- ديوان أبي دهيل: ٦٦.
- ٤١- ورد في رواية الزبير: عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَيْئَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقُمَ: ١٨
- ٤٢- الحياة العربية في الشعر الجاهلي، احمد محمد الحوفي: ٣١٠
- ٤٣- ديوان أبي دهيل: ٤٩.
- ٤٤- ورد في رواية الزبير: أُعْطِيَ وَهْنًا أُنَا وَلَمْ تَكُ مِنْ عَطِيَّتِهِ الصَّغَارَةُ وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا تَرَى جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُدَارَةٌ: ٥.
- ٤٥- ينظر الحياة العربية في الشعر الجاهلي، الحوفي: ٣١٦
- ٤٦- ديوان أبي دهيل: ٥٩
- ٤٧- الحياة العربية في الشعر الجاهلي، الحوفي: ٣١٣
- ٤٨- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، محمود شكري الالوسي، ج: ١: ٧٣
- ٤٩- ديوان حاتم الطائي، شرح أبي صالح يحيى بن مدرك الطائي: ٣٦

- ٥٠- شهباء: أي ليلة شهباء: مجدية لا خضرة فيها ولا مطر، أو كثرة الثلج. ويروى: الثلاثين: وليل الثلاثين: اشد الليالي ظلمة. قرت: بردت
- ٥١- الورية: الدسمة، السمينة
- ٥٢- بضرة: بشدة وضيق وسوء حال
- ٥٣- ديوان أبي دهب: ٨٣
- ٥٤- م. ن: ١٠١-١٠٢
- ٥٥- ورد في رواية الزبير: ظَلُّ لَنَا وَإِقْفَا يُعْطِي فَأَكْثَرُ مَا سَمَى وَقَالَ لَنَا فِي قَوْلِهِ نَعَم نَمُ انْتَحَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعَيْنُنَا لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ وَكَفِّ سَجَمٍ: ١٦.
- ٥٦- ديوان أبي دهب: ١١٢.
- ٥٧- م. ن: ٤٨
- ٥٨- ديوان عنتر بن شداد، محمد سعيد مولوي: ٢٢٥
- ٥٩- ديوان مالك بن الريب، حياته وشعره تحقيق، نوري حمودي القيسي: ٩٠
- ٦٠- ديوان أبي دهب: ٤٨.
- ٦١- ورد في رواية الزبير: دِرْعِي دَلَاصٌ سَرَدَهَا سَرْدٌ عَجَبٌ: ٣٣
- ٦٢- الحياة العربية في الشعر الجاهلي، الحوفي: ٢٥١
- ٦٣- ديوان طرفة بن العبد شرح وتقديم مهدي محمد ناصر الدين: ٤٣
- ٦٤- ينظر: بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب، الألوسي، ج: ٣: ٣٥٥-٣٥٦
- ٦٥- ينظر: بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب، الألوسي، ج: ٣: ٣٥٧-٣٥٨
- ٦٦- ديوان أبي دهب: ٦٤-٦٥.
- ٦٧- ورد في رواية الزبير: قَوْمِي بَنُو جُمَحٍ قَوْمٌ إِذَا انْجَزَدَتْ شَهْبَاءُ تُبْصِرُ فِي حَافَاتِهَا الرُّغْفَا: ٢
- ٦٨- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، الألوسي، ج: ٢: ١٢٥
- ٦٩- الحياة الأدبية في العصر الجاهلي، محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩٢
- ٧٠- ديوان أبي دهب: ٧٩-٨٠.
- ٧١- ورد في رواية الزبير: وَنَعَمْ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ عُثْمَانُ فِي الْوَعَا إِذَا الْحَرْبُ أَبْدَتْ نَابَهَا وَهِيَ تَكْلَحُ هُوَ الثَّارِكُ الْمَالِ الرَّغِيبُ حَمِيَّةٌ وَلَلْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الْمَعِيشَةِ أَرْوَحُ: ٢١

المصادر والمراجع

- بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب، السيد محمود شكري الألوسي البغدادي، عني بشرحه وتصحيحه وضبطه محمد بهجت الأثري، ط ٢
- جماليات الشعر العربي دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعري الجاهلي، هلال الجهاد، سلسلة اطروحات الدكتوراه ٦٥، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٧.
- الحب عند العرب، احمد تيمور، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة تونس.
- الحب والجمال عند العرب، احمد تيمور، دار الكاتب العربي، ١٩٨٢.

- الحياة الأدبية في العصر الجاهلي، محمد عبد المنعم الخفاجي، بيروت، ط١، ١٩٩٢.
- الحياة العربية من الشعر الجاهلي، أحمد محمد الحوفي، دار القلم، بيروت- لبنان.
- ديوان أبي دهيل الجمحي برواية الزبير ابن البكار، دار صادر.
- ديوان أبي دهيل الجمحي، رواية أبي عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن، مطبعة القضاء، العراق- النجف الاشرف، ط١، ١٩٧٢.
- ديوان حاتم الطائي، شرح أبي صالح يحيى بن مدرك الطائي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤.
- ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٢.
- ديوان عنتر بن شداد، محمد سعيد مولوي، دراسة علمية محققة على ست نسخ مخطوطة، المكتب الاسلامي، القاهرة، ١٩٦٤.
- ديوان مالك بن الريب، حياته وشعره تحقيق، نوري حمودي القيسي.
- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، اعتنى بجمعه وتصحيحه للمرة الأولى، الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي، مكتبة النهضة، بغداد- شارع المتنبي، ٢٠١٤.
- في الشعر الاسلامي والاموي، عبد القادر القط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٧.
- قراءة جديدة لشعرنا القديم، صلاح عبد الصبور، دار النجاح، بيروت، ١٩٧٣.
- القيم الجمالية في الشعر العربي القديم، الاخطل الكبير انموذجاً، هناء جواد عبد السادة، دار الرضوان للنشر والتوزيع- عمان، ط١، ٢٠١٦.
- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، السري بن احمد الرفاء، تحقيق مصباح غلاونجي، دمشق، ١٩٨٦.
- المرأة في الشعر الجاهلي، أحمد محمد الحوفي، دار الفكر العربي، ط٢.